

بلومبيرغ: جرائم بن سلمان تحول دون الاستثمارات الأجنبية الهائلة في السعودية

التغيير

قالت وكالة بلومبيرغ الأمريكية إن جرائم محمد بن سلمان تحول دون الاستثمارات الأجنبية الهائلة في المملكة.

ففي شارع التحلية وهو شارع تجاري مزدحم في وسط الرياض، تظهر لوحة إعلانات رقمية دوارة إعلانات عن عطر العود، وشورت وساعة ألماس متألئة.

ثم تأتي صورة بن سلمان جالسًا على مكتب مع واحدة من أحدث المقاطع الصوتية: "تخطط المملكة لإنفاق المزيد في السنوات العشر المقبلة أكثر مما كانت عليه في الـ300 الماضية".

تم رفع الملقق بعد ساعات من كشف بن سلمان النقاب عن خطوات جديدة لتعزيز الاقتصاد في 30 مارس الماضي.

كانت هذه هي الأحدث في سلسلة من المبادرات منذ بداية العام والتي ذكرت المسؤولين عن المملكة.

الرسالة اللاشعورية هي أن أي أخطاء من السنوات الخمس الماضية تقف وراء الأمير البالغ من العمر 35 عامًا.

ومع ذلك، على الصعيد الدولي، فإن بن سلمان لديه بصمتين على سجله لا يبدو أنه يستطيع التخلص منهما:

الحرب في اليمن ومقتل وتقطيع الناقد وكاتب العمود في واشنطن بوست جمال خاشقجي على يد عملاء في قنصلية المملكة في اسطنبول عام 2018.

ومع وجود بيت أبيض أقل تأييدًا للمملكة، فإن ذلك يهدد بتقويض خطة التحول الاقتصادي للأمير محمد، والتي تعتمد جزئيًا على الأقل على الأموال الغربية.

وفي حدث على الإنترنت استضافه مجلس الشؤون العالمية في كولورادو سبرينغز في 10 مارس، فهد ناظر المتحدث باسم سفارة المملكة في واشنطن المشاركين على زيارة بلاده وزيادة الاستثمارات لمساعدة المملكة "على تحريك هذه المرحلة المثيرة من تطورها إلى الأمام".

رفع أحد الحاضرين العلم الأحمر. قال: "الأشياء التي نتحدث عنها مثيرة". "لكن من الصعب تجاوز جمال خاشقجي".

فشل رؤية 2030

في الواقع، حاول بن سلمان جاهدًا تحويل التركيز مرة أخرى إلى رؤية 2030، خطته التحويلية لمستقبل الأمة.

وتتراوح جهوده الأخيرة من العمل على إصلاح القضاء إلى دعوة رؤساء الدول لمناقشة البيئة. كما أنه حريص على لعب دور رجل الدولة في منطقة لا تقل ثقلًا.

في اليمن، حيث قادت المملكة حربيًا تسببت في أسوأ أزمة إنسانية في العالم. كما طرحت خطة سلام على الطاولة الشهر الماضي لم يقبلها أنصارها.

مثل هذه الجهود لم تحجب دور المملكة في الصراع في الذكرى السنوية السادسة لتأسيسه في مارس / آذار .

جرائم حرب اليمن

أطلق تحالف من جماعات حقوق الإنسان حملة توعية تسلط الضوء على ما أسماه "هجوم الأمير محمد على اليمن" ورفض الإعانات المالية من المملكة باعتبارها تكتيك تبرئة.

ويقول أيهم كامل رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجموعة أوراسيا الاستشارية للمخاطر السياسية :

"كان محمد بن سلمان محبوب الغرب لو لم يكن هناك اليمن و"خاشقجي". كانت أوروبا والولايات المتحدة مفتونة بنظرته للإصلاحات. هذا الضرر لا يمكن إصلاحه في بعض النواحي".

يمكن أن يكون لذلك تأثير على جذب الاستثمار الغربي إلى بلد حيث تشمل العوائق أمام ممارسة الأعمال التجارية وجود قضاء لا يمكن التنبؤ به

(وهو أمر تحاول الحكومة تغييره) والتأخيرات المتكررة في المدفوعات الحكومية.

وأضاف كامل: "لن يأتي المستثمرون إلا إذا كانت هناك عوائد كبيرة ، لا سيما بالنظر إلى قضايا العلاقات العامة".

